

زَهْرَائِيَّة

علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثِقَافَةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةٍ..مِن أَجْلِ نَهْضَةِ ثِقَافِيَّةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ
مُتَحَضَّرَةٍ..مِن أَجْلِ وَعَى مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيِّ رَاقٍ
مُؤَسَّسَةِ الْقَمَرِ لِلثِقَافَةِ وَالْإِعْلَامِ عِبْرَ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ تُقَدِّمُ
مَعَ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْغَزِّيِّ



عبد الحليم الغزوي

برنامج

حَدِيثٌ عَنِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ مَنَاسِكُ الْحَجِّ وَحَقِيقَتُهُ الْمَهْدَوِيَّةُ

[الحلقة 7]

1447 هـ - 2026 م
الثلاثاء: 18/شهر شوال/1447 هـ - 2026/4/7 م
www.alqamar.tv

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾، الْحَجِّ (27)، (28)، (29).

2	عنوان الحلقة السابعة	1
2	معالم الحج الزهراي: من أدعية شهر رمضان المحمدي العلوي وليلة القدر الزهرانية إلى تقدير الحج الاميري وقيام الكعبة والمضمون المهدي الأعلى	2
2	الخريطة التظيمية الجامعة للحلقة 7 مع بيان العلاقة بين أقسامه وترابطها وتكاملها:	2
2	الحج الزهراي من الدعاء والتقدير إلى القصد والتمهيد	2
4	القسم الاول: الحج وأدعية شهر رمضان: سبب اختيار رمضان وعلاقته بليلة القدر وأشهر الحج	3
4	الميزة الاولى: شهر رمضان شهر الدعاء ووفرة الأدعية	4
4	الميزة الثانية: ليلة القدر والسنة المهدوية وتقدير الحج	4
5	الميزة الثالثة: بعد رمضان تبدأ أشهر الحج	5
5	رمضان مدخل إلى الحج الزهراي	5
5	القسم الثاني: تكرار طلب الحج في أدعية شهر رمضان: من الدعاء التومي إلى ليلة القدر والمشروع المهدي الأعظم	6
5	اللهم ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام	7
6	دعاء الحج التومي بعد المغرب	8
7	الحج وليلة القدر والجهاد والقتل في سبيل الله	9
8	أن تكفني من حجاج بيتك الحرام في ليلة القدر	10
9	دعاء أبي حمزة والدعاء الخاص بليلة الثالث والعشرين	11
10	ملخص لمفاهيم ومصطلحات الكنتلة الأول وتشمل القسم 1 و 2: الحج في أدعية شهر رمضان وليلة القدر	12
11	القسم الثالث: تقدير الحج بين نداء إبراهيم وليلة القدر وإمضاء إمام الزمان	13
11	هلم الحج: نداء إبراهيم والاستجابة في الأضلاب والأرحام	14
12	فأسمع من في أضلاب الرجال وأرحام النساء إلى أن تقوم الساعة	15
12	من لم يكتب له في الليلة التي يفترق فيها كل أمر حكيم لم يحج تلك السنة: التقدير الأول والتصديق السنوي في ليلة القدر	15
13	علم الإسلام وحرمة العائدين وأنهما ينفيان الفقر ويرخصان الذنب	16
13	أوزاد وقراءات تسهل رزق الحج	17
14	القسم الرابع: قيام الدين بقيام الكعبة وعدم تعطيل الحج: الكعبة جسدا وزوحا وقبلة باطنية	18
14	لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة	19
15	جسد الكعبة وزوحها ووجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء	20
16	الحج عرفه ومعرفة إمام الزمان	21
16	كذبوا... لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت	21
17	عطل الناس الحج لوجب على الإمام أن يجبرهم عليه	22
18	ملخص لمفاهيم ومصطلحات الكنتلة الثانية وتشمل القسم 3 و 4:	23
18	تقدير الحج وقيام الكعبة وحقبة القبلة	23
19	القسم الخامس: الحج والجهاد والسياسة في ثقافة العترة: معنى الساجين وحكم القتال وجهاد الضعفاء	24
19	تركزت الجهاد وأقبلت على الحج	25
20	ما المراد من الساجين؟	26
21	القتال مع غير الإمام المفروض طاعته حرام	27
21	الحج جهاد كل ضعيف	27
20	أبواب فتح إلى فضله وأسباب دلت لعفوه	28
23	التأيين العائدين... قراءة العترة ومعنى الصفات	29
24	القسم السادس: المضمون المهدي الأعلى للحج وبرنامج الاستبقاء والتمهيد	30
24	آيات الكتاب والأحاديث والأدعية بنبأ مروض	31
25	حديث المشركين كوعاء خلاصة لمعالم الحج	32
25	معنى الاستبقاء لبصاحب هذا الأمر	32
25	برنامج التمهيد للمشروع المهدي الأعظم	32
26	المضمون المهدي الأعلى للحج ولا قيمة لكي نوتنا من دون معرفة امام زماننا	33
25	والحج تقربة للدين وقلبت عمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا	34
27	ملخص مفاهيم ومصطلحات الكنتلة الثالثة وتشمل القسم 5 و 6: الحج والجهاد والسياسة والمضمون المهدي الأعلى	35

عنوان الحلقة السابعة

مَعَالِمُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيّ: مِنْ أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُحَمَّدِي
الْعُلُوي وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ الزَّهْرَائِيَّةِ إِلَى تَقْدِيرِ الْحَجِّ الْأَمِيرِيِّ
وَقِيَامِ الْكَعْبَةِ وَالْمَضْمُونِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْلَى

مَعَالِمُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيّ؛

هَذَا هُوَ الْجُزْءُ السَّادِسُ...تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي:

- الْحَجُّ وَالْكِتَابُ الْكَرِيمُ.

- الْحَجُّ وَنَهْجُ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ.

أَمَّا عُنْوَانُنَا الْيَوْمَ: الْحَجُّ وَأَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ.

الخريطة التنظيمية الجامعة للحلقة 7 مع بيان العلاقة بين أقسامه وترابطها وتكاملها:

الحج الزهراي من الدعاء والتقدير إلى القصد والتمهيد

مَا الَّذِي تَسَلَّمُ إِلَيْهِ؟	سَبَبُ التَّرَابُطِ وَالتَّكَامُلِ	الفكرة المركزية	مَا تَصُمُّهُ مِنَ الْأَقْسَامِ	الكتلة المعرفية	المستوى التنظيمي
يسلم إلى أن الحج ليس منفصلاً عن رمضان، بل هو مغروس في هندسة الدعاء	لأن القسم الأول يشرح لماذا رمضان؟ ويؤسس الصلة بين رمضان والحج، بينما القسم الثاني يقدم الشواهد الدعائية التطبيقية التي تثبت هذا الارتباط في	بدأ الحلقة من رمضان بوصفه شهر الدعاء، وليلة القدر، وبداية الاستعداد لأشهر الحج، ثم يعرض نماذج كثيرة من الأدعية التي تكرر طلب الحج في كل	القسم + 1 القسم 2	الحج في أدعية شهر رمضان وليلة القدر	المستوى الأول

مَا الَّذِي تُسَلِّمُ إِلَيْهِ؟	سَبَبُ التَّرَابُطِ وَالتَّكَامُلِ	الفِكرَةُ المَرْكَزِيَّةُ	مَا تَصُمُّهُ مِنَ الأَقْسَامِ	الكُتْلَةُ المَعْرِفِيَّةُ	المُسْتَوَى التَّنْظِيمِيُّ
والتقدير وليلة القدر.	النصوص اليومية والليلية. فالأول تأصيلٌ للمدخل، والثاني عرضٌ لأمثلته وتكراره.	عام، وتربطه بالرزق، وليلة القدر، والزيارة، والجهاد، والمشروع المهدوي.			
يسلّم إلى أن الحج رزقٌ مقدّر، لكن معناه لا يكتمل إلا بفهم روح الكعبة وقبلة الباطن وعدم تعطيل البيت.	لأن القسم الثالث يشرح كيف يُقدّر الحج ويكتب، أما القسم الرابع فيشرح لماذا يبقى الحج قائماً ومركزياً، أي: ما حقيقة البيت الذي يُقصد؟ فالعلاقة بينهما انتقال من تقدير الحج إلى جوهر الكعبة والحج.	ينتقل الكلام من الدعاء إلى الرواية: نداء إبراهيم، والتلبية في الأصلاب والأرحام، ثم إمضاء التقدير في ليلة القدر بيد إمام الزمان، وبعد ذلك يشرح أن قيام الدين بقيام الكعبة، وأن للكعبة جسداً وروحاً، وأن تعطيل الحج تعطيل لقيام البيت.	القسم + 3 القسم 4	تَقْدِيرُ الحَجِّ وَقِيَامُ الكَعْبَةِ وَحَقِيقَةُ القِبْلَةِ	المُسْتَوَى الثاني
يسلّم إلى أن الحج في حقيقته الأعلى ليس طقساً مستقلاً، بل برنامج تمهيد وخدمة	لأن القسم الخامس يشرح الصلة بين الحج والجهاد والسياسة الدينية، ثم القسم السادس يكشف الغاية النهائية لهذا كله، وهي التمهيد للمشروع	يختم الحلقة ببيان العلاقة بين الحج والجهاد، وشرح معنى السائحين، وأن الحج جهاد الضعفاء، ثم يرتفع إلى الذروة: المضمون المهدوي الأعلى للحج،	القسم + 5 القسم 6	الحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالسِّيَاحَةُ وَالْمَضْمُونُ المَهْدَوِيُّ الأَعْلَى	المُسْتَوَى الثالث

مَا الَّذِي تُسَلِّمُ إِلَيْهِ؟	سَبَبُ التَّرَابُطِ وَالتَّكَامُلِ	الفِكرَةُ المَرْكَزِيَّةُ	مَا تَصُمُّهُ مِنَ الأَقْسَامِ	الكُتْلَةُ المَعْرِفِيَّةُ	المُسْتَوَى التَّنْظِيمِيُّ
وارتباط بصاحب الأمر.	المهدوي الأعظم. فالأول يبين الوظيفة الجهادية للحج، والثاني يكشف أفقها المهدوي النهائي.	والاستبقاء لصاحب الأمر، وأهل زمان الغيبة بوصفهم مجاهدين ودعاة إلى دين الله سرًا وجهراً.			

القسم الاول

الحجُّ وأدعيته شهر رمضان: سبب اختيار رمضان وعلاقته بليلة القدر وأشهر الحج

الميزة الاولى: شهر رمضان شهر الدعاء ووفرة الأدعية

لماذا شهر رمضان؟ لا يخفى عليكم، شهر رمضان أفضل الشهور، شهر رمضان شهر العبادة والدعاء، شهر رمضان يترسخ ويتأكد فيه معنى الدعاء، خصائص شهر رمضان كثيرة لا أريد الحديث عن خصائص هذا الشهر الشريف، من أهم خصائصه التي ترتبط بموضوعنا:

شهر رمضان شهر يكثر فيه الدعاء، وحينما أقول يكثر فيه الدعاء، إنني أتحدث عن كثرة الأدعية التي وردتنا عنهم صلوات الله عليهم بخصوص أيام شهر رمضان وبخصوص لياليه، إذا أردنا أن نجتمعها في مكان واحد فنحن بحاجة إلى مكان واسع ومتسع كي نجمع كل الأدعية التي وردتنا عنهم بخصوص شهر رمضان صلوات الله عليهم، فشهر رمضان شهر يكثر فيه الدعاء.

منظومة الأدعية أساساً هي منظومة فكرية عقائدية، وهي مصدر من أهم مصادر المعرفة في ثقافة العترة الطاهرة، وقد حدثتكم عن هذه الجهة كثيراً فيما سلف من برامجي المتنوعة. إذن هذه الميزة الأولى؛ شهر رمضان شهر كثير الدعاء وفير الدعاء.

الميزة الثانية: ليلة القدر والسنة المهدوية وتقدير الحج

الميزة الثانية: إنه الشهر الذي فيه أعظم ليلة من ليالي السنة، أتحدث عن السنة القمرية، إنها ليلة القدر، ويوم القدر الذي هو يوم ليلة القدر هو اليوم الأول من السنة المهدوية، إنها سنة التكوين والتشريع، وفي ليلة القدر تقدر الأجال والأرزاق والتوفيق والخذلان والفوز والخسران وو،

﴿ كُلُّ ذَلِكَ يُقَدَّرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْعُشْرُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، إِنَّهَا لَيْلَةٌ وَلايَةٌ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ مِنْ حَظِّ الْإِنْسَانِ فِي الْعُمْرَةِ أَوْ فِي الْحَجِّ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ لِلْإِنْسَانِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَالتَّقْدِيرُ يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ. ﴾

الميزة الثالثة: بعد رمضان تبدأ أشهر الحج

﴿ مِيزَةٌ ثَالِثَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ مِنْ أَنَّ شُهُورَ الْحَجِّ تَبْدَأُ مُبَاشَرَةً بَعْدَ انْتِهَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ، لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ كَانَ دَوْرَةً مُكْتَفَةً مُكْرَسَةً مُرْسَخَةً لِلتَّرْبِيَةِ وَلِلتَّوَكُّلِ النَّفْسِ هَذَا إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يَنْتَفِعُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِثْلَمَا يُرِيدُ إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ مِنْ عَظَمَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ، مُبَاشَرَةً بَعْدَ انْتِهَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّهُ شَهْرُ إِمَامِ زَمَانِنَا حَيْثُ تَتَأَكَّدُ الْمَوَاطِنُ وَتَتَأَكَّدُ الْبَيْعَةُ لَهُ فِي الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ الَّتِي يُفْتَرَضُ أَنَّهَا قَدْ تَنْظَفَتْ، قَدْ تَطَهَّرَتْ، وَكُلُّ شَخْصٍ بِحَسَبِهِ فِي هَذِهِ الدَّوْرَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ وَالْعِبَادِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ الْمُكْتَفَةِ، فَبَعْدَ انْتِهَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ تَبْدَأُ أَشْهُرُ الْحَجِّ حِينَئِذٍ عَبَّرَ الْقُرْآنُ عَنْ أَشْهُرِ الْحَجِّ عَنِ الْأَشْهُرِ الْمَعْلُومَاتِ، هَذِهِ الْأَشْهُرُ هِيَ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ، إِنَّهَا الْأَشْهُرُ الَّتِي تَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ مُبَاشَرَةً. ﴾

رمضان مدخل إلى الحج الزهري

﴿ مِنْ هُنَا وَجَّهْتُ نَظْرِي إِلَى أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ، لِأَنَّ الْمَوْضُوعَ يَرْتَبِطُ إِرتِبَاطًا مُبَاشِرًا بِعِبَادَةِ الْحَجِّ بِالْمَعْنَى الزَّهْرِيَّةِ، لَا بِالْحَجِّ عَلَى طَرِيقَةِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَلَا بِالْحَجِّ عَلَى طَرِيقَةِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيٍّ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنِ الْحَجِّ وَفَقًّا لِدَيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا. ﴾

القسم الثاني

تَكَرَّرَ طَلَبُ الْحَجِّ فِي أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ: مِنَ الدُّعَاءِ الْيَوْمِيِّ إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَالْمَشْرُوعِ الْمَهْدُودِيِّ الْأَعْظَمِ

اللهم ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام

﴿ الْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيَّ؛ (مَفَاتِيحُ الْجَنَانِ)، وَهُوَ الْكِتَابُ الْمُتَوَفَّرُ لَدَيْكُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ لَا يَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ الْأَدْعِيَةِ وَالْمُنَاجِيَّاتِ، وَإِنَّمَا يَشْتَمِلُ عَلَى قَدْرٍ مُهِمٍّ مِنْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، وَالْأَفْئِدَةُ هُنَاكَ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ لَيْسَتْ مَوْجُودَةً فِي كِتَابِ الْمَفَاتِيحِ، لِأَنَّ الْكِتَابَ لَيْسَ جَامِعًا شَامِلًا، وَإِنَّمَا جَمَعَ فِيهِ الْمُحَدَّثُ الْقَمِّيَّ مَا وَجَدَهُ مُنَاسِبًا لِحَيَاةِ الشَّيْخِ الْيَوْمِيَّةِ ﴾

﴿ أَذْهَبُ إِلَى أَعْمَالٍ وَأَدْعِيَةٍ وَعِبَادَاتٍ شَهْرِ رَمَضَانَ: هَذَا الدُّعَاءُ مَثَلًا؛ هَذَا الدُّعَاءُ مَرْوِيُّ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ وَعَنْ إِمَامِنَا الْكَاطِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَنْ يُفْرَأَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فِي كُلِّ

يَوْمَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَهَكَذَا، يُقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، فَمَاذَا نَقْرَأُ فِي هَذَا الدُّعَاءِ، هَذَا دُعَاءُ يَوْمِي بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَاجِبَةٍ:

○ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ - هَذَا الْمَضْمُونُ يَتَرَدَّدُ وَيَتَكَرَّرُ وَيَتَرَسَّخُ وَيَتَأَكَّدُ عَلَى طُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي أَكْثَرِ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي تُقْرَأُ فِي هَذَا الشَّهْرِ - فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ -

- وَهَذَا يَأْتِي مُنْسَجِمًا مَعَ مَا بَيَّنْتَهُ لَكُمْ مِنْ أَنَّ الْحَجَّ الزَّهْرَائِيَّ فِي أَصْلِهِ يَكُونُ وَاجِبًا عَلَى الْمُسْتَطِيعِ إِنْ كَانَ مُسْتَطِيعًا فِي كُلِّ عَامٍ فِي أَصْلِ تَشْرِيْعِهِ، لَكِنَّ الْحَجَّ الْمَوْجُودَ بَيْنَ أَيْدِينَا مَا هُوَ بِالْحَجِّ الزَّهْرَائِيَّ، هَذَا حَجٌّ مُحَرَّفٌ، وَكُلُّ شُؤْنِهِ قَدْ حُرِّفَتْ، فِي بُعْدِهَا الْمَادِيَّ، وَفِي بُعْدِهَا الْمَعْنَوِيَّ، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ الْقَدَرَ الْمُتَيَقَّنَ يَجِبُ الْحَجُّ عَلَى الْمُسْتَطِيعِ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ، مَرَّةً فِي الْعُمْرِ، أَمَّا أَصْلُ الْحُكْمِ فَهُوَ غَيْرُ ذَلِكَ، مِثْلَمَا بَيَّنْتَهُ لَكُمْ.
- إِنَّهُ يَطْلُبُ الْإِسْتِطَاعَةَ فِي كُلِّ عَامٍ كَيْ يُحَقِّقَ هَذِهِ الْعِبَادَةَ الْوَاجِبَةَ، أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ هِيَ الَّتِي تُخْبِرُنَا بِذَلِكَ، الْقُرْآنُ أَيْضًا، الْقُرْآنُ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ، فَالْآيَةُ الَّتِي أَخْبَرْتَنَا بِوَجُوبِ الْحَجِّ عِنْدَ الْإِسْتِطَاعَةِ آيَةٌ مُطْلَقَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْإِسْتِطَاعَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، فِي كُلِّ زَمَانٍ، فِي كُلِّ مَوْسِمٍ مِنْ مَوَاسِمِ الْحَجِّ -

○ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةٍ رِزْقٍ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَكُنْ لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ -

- هَذِهِ الْمَضَامِينُ لَا تَتَحَقَّقُ إِلَّا بِمُبَارَكَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا، لَنْ يَكُونَ وَصْفُ الْحُجَّاجِ بِهِذِهِ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَجُّهُمْ مُبَارَكًا مِنْ قِبَلِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، تُلَاحِظُونَ أَنَّ الدُّعَاءَ ابْتَدَأَ بِالْحَدِيثِ عَنِ الْحَجِّ وَاخْتْتِمَ أَيْضًا، إِلَى آخِرِ كَلِمَاتِهِ، هُنَاكَ تَرْكِيْزٌ، تَرْكِيْزٌ عَلَى الْحَجِّ.

دُعَاءُ الْحَجِّ الْيَوْمِيِّ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

○ هُنَاكَ دُعَاءٌ يُقْرَأُ يَوْمِيًّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكُمْ يُقْرَأُ يَوْمِيًّا بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، وَهُنَاكَ دُعَاءٌ يُقْرَأُ يَوْمِيًّا يُعْرَفُ فِي كُتُبِ الْأَدْعِيَةِ بِدُعَاءِ الْحَجِّ، هَذَا دُعَاءٌ عُنْوَانُهُ؛ (دُعَاءُ الْحَجِّ)، هَذَا الدُّعَاءُ مَرْوِيٌّ عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، يُقْرَأُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ مِثْلَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي كُتُبِ الْأَدْعِيَةِ، يَبْدَأُ الدُّعَاءُ هَكَذَا:

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ

▪ هَذِهِ الْأَوْصَافُ لَا يَنَالُهَا الْإِنْسَانُ إِلَّا بِتَوْفِيقِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَلَنْ يَنَالَ هَذَا التَّوْفِيقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْلِصًا لِإِمَامِ زَمَانِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِإِمَامِ زَمَانِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ جَاءَ بِالْحَجِّ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُهُ إِمَامُ زَمَانِنَا، لَا أَنْ يَطُوفَ بِالْأَحْجَارِ كَالْبَهَائِمِ مِثْلَمَا يَفْعَلُ الْحُجَّاجُ وَالْمُعْتَمِرُونَ مِنْ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ مِنْ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي.

▪ حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً - يُمَكِّنُ أَنْ تُقْرَأَ (حِجَّةً)، وَهِيَ قَدْ كُتِبَتْ بِهَذَا التَّشْكِيلِ، وَلِكِنَّهَا هِيَ (حِجَّةً)، الْحِجَّةُ؛ الدَّرِيعَةُ، أَمَا الدَّهَابُ إِلَى الْحَجِّ فَهُوَ حِجَّةً -

تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتَرْزُقُنِي أَنْ أَعْضَّ بَصْرِي، وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَأَنْ أَكْفُ بِهَا - بِهَذِهِ الْحِجَّةِ بِسَبَبِهَا - وَأَنْ أَكْفُ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ - هَذَا الْمَضْمُونُ الَّذِي سَافَرُوهُ نَجِدُهُ مُتَكَرِّرًا أَيْضًا فِي الْأَدْعِيَةِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ الْحَجِّ - أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قَتْلًا فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ -

▪ رَايَةُ النَّبِيِّ هِيَ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ آخَرَ، رَايَةُ نَبِيِّنَا هِيَ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَأِنَّمَا تُنْشَرُ بَعْدَ ظُهُورِهِ الشَّرِيفِ، هَكَذَا أَخْبَرْتَنَا الرِّوَايَاتُ وَالْأَحَادِيثُ

▪ مَعَ أَوْلِيَائِكَ - مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ -

▪ "تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ"؛ تَحْتَ رَايَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، إِلَى مَا بَقِيَ مِنْ كَلِمَاتٍ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ الشَّرِيفِ.

الْحَجُّ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ وَالْجِهَادُ وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

﴿ مِنْ أَدْعِيَةِ لَيْلِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ وَوَرَدَ فِي الرِّوَايَةِ؛ "مَنْ أَنْ مَن قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلِي شَهْرِ رَمَضَانَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ أَرْبَعِينَ سَنَةً":

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ فِيهِ الصِّيَامَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ -

▪ تُلَاحِظُونَ أَنَّ التَّأَكِيدَ وَاضِحٌ، إِنَّهَا إِشَارَةٌ وَاضِحَةٌ إِلَى الْحُكْمِ الْأَصْلِيِّ؛ مِنْ أَنَّ الْحَجَّ يَكُونُ وَاجِبًا فِي كُلِّ عَامٍ لِمَنْ كَانَ مُسْتَطِيعًا، هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْأَصْلِيُّ لِلْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ، وَأَهْمِيَّتُهُ الْحَجُّ تَأْتِي نَابِعَةً مِنْ عِلَاقَةِ هَذِهِ الْعِبَادَةِ بِالْمَشْرُوعِ الْمَهْدُودِيِّ الْأَعْظَمِ،

■ أَمَا إِذَا عُرِلَتْ وَجُرِدَتْ مِنَ الْعَلَاقَةِ بِالْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ فَإِنَّهَا سَتَكُونُ عِبَادَةً أَحْجَارٍ مِثْلَمَا كَانَ الْعَرَبُ يَفْعَلُونَ بِالْجَاهِلِيَّةِ، وَهَذَا وَاضِحٌ فِي كَلِمَاتٍ وَأَحَادِيثٍ أَيْمَتَنَا الْمَعْصُومِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -

○ **وَاعْفِرْ لِي تِلْكَ الدُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامَ -** مِنْ أَدْعِيَةِ لَيْالِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

○ **مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ أَيْضًا وَالَّتِي تُقْرَأُ فِي الْمَسَاجِدِ الشَّيْعِيَّةِ وَفِي الْحُسَيْنِيَّاتِ الشَّيْعِيَّةِ وَحَتَّى فِي بُيُوتِنَا، هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ، الدُّعَاءُ الَّذِي أَوْلَهُ:**

○ **(اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عَلِيِّينَ فَارْفَعْنَا)،**

■ **وَالْمُتَعَارَفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُقْرَأُ بَعْدَ دُعَاءِ الْإِفْتِتَاحِ، الدُّعَاءِ الْمَعْرُوفِ الَّذِي وَرَدَنَا مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ دُعَاءُ الْإِفْتِتَاحِ، مَعْرُوفٌ فِي الْمَسَاجِدِ الشَّيْعِيَّةِ، وَالْحُسَيْنِيَّاتِ الشَّيْعِيَّةِ، وَالْمَجَالِسِ الشَّيْعِيَّةِ يُقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءُ بَعْدَ دُعَاءِ الْإِفْتِتَاحِ - اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عَلِيِّينَ فَارْفَعْنَا -**

○ **إِلَى أَنْ يَقُولَ الدُّعَاءُ: وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا -**

■ **هُنَاكَ تَمَازُجٌ وَاضِحٌ فِيمَا بَيْنَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَبَيْنَ الْجِهَادِ وَبَيْنَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَطْعًا الْحَدِيثُ عَنْ قَتْلِ تَحْتَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ، تَحْتَ رَايَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ فِي جِهَادِ بَيْنَ يَدَيْهِ - وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا.**

أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

○ **وَمِنْ أَدْعِيَةِ لَيْالِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَيْضًا؛ مَا جَاءَ مَرْوِيًّا عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:**

○ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورُ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَتَوْسِعَ فِي رِزْقِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي -**

■ **هُنَاكَ مُعَانَقَةٌ وَاضِحَةٌ بَيْنَ الْحَجِّ وَبَيْنَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَهُنَا الْإِشَارَةُ وَاضِحَةٌ إِلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدَّلُ - إِنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَهُنَاكَ الْحَجُّ، وَهُنَاكَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَهُنَاكَ الْقَتْلُ، وَهُنَاكَ الْجِهَادُ، وَهُنَاكَ الْإِنْتِصَارُ لِدِينِ اللَّهِ تَحْتَ رَايَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، تَمَازُجٌ وَاضِحٌ فِي أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ - وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ**

■ **وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي - "وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي"؛ إِشَارَةٌ إِلَى الْإِسْتِبْدَالَاتِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ وَلَا زَالَتْ تَحْدُثُ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ الطَّوِيلَةِ، مِثْلَمَا اسْتَبْدَلْتَ الْكُوفَةَ بِقَمٍّ، وَمِثْلَمَا**

إِسْتُبْدِلَ الشَّيْئَةَ الْعَرَبَ بِالشَّيْئَةِ الْفُرْسِ، بِالشَّيْئَةِ الْعَجَمِ، وَهَذَا وَاضِحٌ، وَاضِحٌ فِي آيَاتِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ الْمَفْسَّرَةِ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَوَاضِحٌ فِي أَحَادِيثِهِمْ الشَّرِيفَةِ، الْوَاقِعُ عَلَى الْأَرْضِ يَشْهَدُ بِهَذَا، التَّارِيخُ يَشْهَدُ بِهَذَا.

دُعَاءُ أَبِي حَمْرَةَ وَالِدَعَاءِ الْخَاصُّ بِلَيْلَةِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ

﴿ وَمِنْ أَهَمِّ أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ، مِنْ أَهَمِّ أَدْعِيَةِ السَّحْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ دُعَاءُ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، الدُّعَاءُ الْمَرْوِيُّ عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ دُعَاءٌ طَوِيلٌ مُفْصَّلٌ، مِمَّا جَاءَ فِيهِ أَيْضًا: ﴿ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ - تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْأَدْعِيَةَ تُؤَكِّدُ عَلَى هَذَا الْمَطْلَبِ، فَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْحُكْمِ - وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ﴿ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ -

▪ العُمْرَةُ، الْحَجُّ، زِيَارَتُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كُلُّهَا سَاحَاتٌ لِتَأْكِيدِ الْعُهُودِ وَالْمَوَاقِفِ وَاللِّزْتِبَاطِ الْمُبَاشِرِ بِالْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ، وَالْأَفْلَاحِ الْمَعْنَى لِلْعُمْرَةِ وَلَا مَعْنَى لِلْحَجِّ وَلَا مَعْنَى لِزِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَّا هَذَا الْمَعْنَى، مِنْ دُونِ هَذَا الْمَعْنَى فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ سَيَكُونُ تَافَهُأً، سَيَكُونُ فَارِعًا، لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ هُنَا، لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ فِي الْإِزْتِبَاطِ،

▪ أَتَحَدَّثُ عَنِ الْحَقِيقَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ فِي دِينِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ هِيَ فِي الْإِزْتِبَاطِ بِالْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا، مِنْ خِلَالِ التَّمْهِيدِ فِي الْمِيدَانِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ أَنْفُسُنَا وَفِي الْمِيدَانِ الْآخِرِيِّ.

﴿ وَمِنْ أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّتِي تُقْرَأُ فِي النَّهَارَاتِ وَفِي اللَّيَالِي:

﴿ اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ فِيهِ الصِّيَامَ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

﴿ وَفِي اللَّيْلَةِ الْمَطْلُوبَةِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، هَذَا الدُّعَاءُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمُهَمَّةِ الَّتِي تُقْرَأُ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:

﴿ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَفِيمَا تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا -

▪ نَحْنُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِي لَيْلَةِ التَّقْدِيرِ لِسَنَةِ قَادِمَةٍ، لِذَا لَمْ يَرِدْ فِي الدُّعَاءِ (فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ)، تِلْكَ أَدْعِيَةٌ عَامَّةٌ، هَذَا دُعَاءٌ خَاصٌّ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْمَقَادِيرُ لِسَنَةِ كَامِلَةٍ، وَلِذَا فَإِنَّ الدُّعَاءَ تَحَدَّثَ عَنِ الْحَجِّ لِلْعَامِ الْقَادِمِ، هُنَاكَ دِقَّةٌ

مُتَّاهِيَةً فِي أَدْعِيَّتِنَا فَلْيَذْهَبْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ إِلَى الْجَحِيمِ، إِنَّهُمْ يُشَكِّكُونَ فِي هَذِهِ الْأَدْعِيَةِ وَهَذِهِ النُّصُوصِ وَفَقاً لِلْمَنْهَجِ السَّنَدِيِّ النَّاصِبِيِّ، هَذِهِ هُنْدَسَةٌ هُنْدَسَةٌ خَاصَّةٌ هُنْدَسَتْ بِهَا مَنْظُومَةُ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ -

❦ فِي عَامِي هَذَا، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي.

❧ هَذِهِ أَمْثِلَةٌ، أَمْثِلَةٌ وَاضِحَةٌ جِدًّا، وَاضِحَةٌ جِدًّا مِنَ الْأَدْعِيَةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تُقْرَأُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالَّتِي تُؤَكِّدُ تَأَكِيدًا وَاضِحًا عَلَى مَوْضُوعِ الْحَجِّ، مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، بَعْدَ الْغُرُوبِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيهِ، فِي كُلِّ نَهَارٍ مِنْ نَهَارَاتِهِ، وَأَهَمُّ وَقْتٍ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

ملخص لمفاهيم ومصطلحات الكتلة الأولى وتشمل القسم 1 و 2:

الحج في أدعية شهر رمضان وليلة القدر

عَلَاقَتُهُ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ	خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ	الْمَفْهُومُ أَوْ الْمُصْطَلِحُ	الْمَحْوَرُ
هو المدخل التأسيسي للكتلة كلها.	اختير رمضان لأنه شهر الدعاء، وشهر ليلة القدر، والشهر الذي يعقبه ابتداء أشهر الحج.	شَهْرُ رَمَضَانَ	الْمَدْخَلُ
تمهّد للانتقال من فضل رمضان إلى دلالة الأدعية نفسها.	الأدعية ليست ألفاظاً تعبدية فقط، بل مصدر معرفي عقائدي في ثقافة العترة.	مَنْظُومَةُ الْأَدْعِيَةِ	الْمَعْرِفَةُ الدُّعَائِيَّةُ
تربط رمضان بالحج من جهة التقدير السنوي.	فيها يقدر ما يكون من السنة إلى السنة، ومنه ما يتصل بالحج والعمرة والزيارة.	لَيْلَةُ الْقَدْرِ	زَمَنُ التَّقْدِيرِ
يجعل رمضان مقدمة تربوية وعقائدية للحج.	شوال وذو القعدة وذو الحجة تأتي مباشرة بعد رمضان، فكان رمضان إعداداً سابق لها.	أَشْهُرُ الْحَجِّ	الْإِمْتِدَادُ الرَّمِّيُّ
تنقل من المدخل العام إلى المطلب العملي المتكرر.	تتكرر في الأدعية عبارة: اللهم ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام.	طَلَبُ الْحَجِّ فِي كُلِّ عَامٍ	اللَّازِمُ الدُّعَائِيُّ

عَلَاقَتُهُ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ	خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ	الْمَفْهُومُ أَوْ الْمَصْطَلَحُ	الْمَحْوَرُ
يربطه بليلة القدر من جهة كتابة الأرزاق.	الحج يُعرض في الأدعية بوصفه رزقًا من الأرزاق التي تُطلب من الله.	رِزْقُ الْحَجِّ	الْحَجُّ وَالرِّزْقُ
توسّع معنى الحج من شعيرة مفردة إلى منظومة ولائية.	الحج والعمرة وزيارة قبر النبي والمشاهد الشريفة تُعرض في نسق دعائي واحد.	الْمَشَاهِدُ الشَّرِيفَةُ	الْحَجُّ وَالزِّيَارَةُ
تمهّد بوضوح للكتلة الثالثة لاحقًا.	بعض أدعية رمضان تمزج بين الحج وليلة القدر والجهاد والقتل تحت راية النبي.	الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	الْحَجُّ وَالْجِهَادُ
تسلّم مباشرة إلى الكتلتين اللاحقتين.	الحج في هذه الأدعية لا يفهم منفصلاً، بل في سياق الارتباط بالمشروع المهدي الأعلى.	الْمَشْرُوعُ الْمَهْدِيُّ الْأَعْظَمُ	الْخَاتِمَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

القسم الثالث

تَقْدِيرُ الْحَجِّ بَيْنَ نِدَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَإِمْضَاءِ إِمَامِ الزَّمَانِ

هَلَّمَ الْحَجَّ: نِدَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَالْإِسْتِجَابَةُ فِي الْأَصْلَابِ وَالْأَرْحَامِ

أَحَادِيثُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَخْبَرْتَنَا وَنَحْنُ فِي أَجْوَاءِ أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي أَجْوَاءِ مَا يُقَدَّرُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ زِيَارَةٍ: فِي (عِلَلِ الشَّرَائِعِ) لِلصَّدُوقِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (381) لِلهَجْرَةِ، هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ طَبْعَةِ مُؤَسَّسَةِ شَمْسِ الصُّحَى - إِيْرَانِ / فِي الصَّفْحَةِ (204)، إِنَّهُ الْبَابُ (158).

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:

بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِبِنْيَانِ الْبَيْتِ وَتَمَّ بِنَاؤُهُ أَمَرَهُ - أَمَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ - أَمَرَهُ أَنْ يَصْعَدَ رُكْنًا ثُمَّ يَنَادِي فِي النَّاسِ -

■ إِنَّمَا صَعَدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي عُرِفَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَتْ عِنْدَ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ وَارْتَفَعَتِ الصَّخْرَةُ بِهِ، فَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ أَنْ يَصْعَدَ رُكْنًا - وَتَمَّ بِنَاؤُهُ - تَمَّ بِنَاءُ الْبَيْتِ -

○ أَلَا هَلُمَّ الْحَجَّ، هَلُمَّ الْحَجَّ - أَقْبِلُوا أَقْبِلُوا إِلَى الْحَجِّ وَأَسْرِعُوا - فَلَوْ نَادَى؛ هَلِمُوا إِلَى الْحَجِّ، لَمْ يَحُجَّ إِلَّا مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ إِنْسِيًّا مَخْلُوقًا - وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ نَادَى هَلُمَّ، هَلُمَّ الْحَجَّ، وَمَا قَالَ هَلِمُوا إِلَى الْحَجِّ -

○ وَلَكِنَّهُ نَادَى؛ هَلُمَّ الْحَجَّ، فَلَبَّى النَّاسُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ؛ لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، فَمَنْ لَبَّى عَشْرًا، فَمَنْ لَبَّى عَشْرًا يَحُجُّ عَشْرًا، وَمَنْ لَبَّى خَمْسًا يَحُجُّ خَمْسًا، وَمَنْ لَبَّى أَكْثَرَ فَبَعْدَ ذَلِكَ، وَمَنْ لَبَّى وَاحِدًا حَجَّ وَاحِدًا، وَمَنْ لَمْ يَلْبِ لَمْ يَحُجَّ - هَذَا التَّقْدِيرُ الْأَوَّلُ لِلْحُجَّاجِ، وَلِلَّذِينَ يُرْزَقُونَ الْحَجَّ.

فَأَسْمَعُ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

○ فِي الصَّفْحَةِ (205) مِنَ الْبَابِ نَفْسِهِ، الْحَدِيثُ الثَّانِي:

○ بِسَنَدِ الصَّدُوقِ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَادِي فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ قَامَ عَلَى الْمَقَامِ فَارْتَفَعَ بِهِ - عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي عُرِفَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ - ارْتَفَعَتْ بِهِ الصَّخْرَةُ -

○ حَتَّى صَارَتْ بِإِزَاءِ أَبِي قُبَيْسٍ - ارْتَفَعَتْ بِهِ عَالِيًا، وَأَبُو قُبَيْسٍ الْجَبَلُ الَّذِي يُحِيطُ بِمَكَّةَ، الْجَبَلُ الَّذِي يَلْتَصِقُ بِمَكَّةَ - فَنَادَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فَأَسْمَعُ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

مَنْ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ لَمْ يَحُجَّ تِلْكَ السَّنَةَ: التَّقْدِيرُ الْأَوَّلُ وَالتَّصْدِيقُ السَّنَوِيُّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

○ فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا مِنَ الْبَابِ نَفْسِهِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (3):

○ بِسَنَدِ الصَّدُوقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: مَنْ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ لَمْ يَحُجَّ تِلْكَ السَّنَةَ -

▪ هَذَا هُوَ التَّصْدِيقُ لِلتَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ، الَّذِينَ لَبُّوا إِبْرَاهِيمَ لَنْ يُقَدَّرَ لَهُمُ الْحَجُّ تَقْدِيرًا نَهَائِيًّا، وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى إِمَامٍ كُلِّ زَمَانٍ، فِي زَمَنِ الْبَاقِرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَعُودُ إِلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ يُصَدِّقُ هَذَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَفِي أَيَّامِنَا فَإِنَّ الْأَمْرَ يَرُدُّ إِلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ يُقَدَّرُ مَا يُقَدَّرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمِنْ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، فَمَا قَدَّرَ لِلنَّاسِ فِي زَمَانِ إِبْرَاهِيمَ يَحْتَاجُ إِلَى تَصْدِيقٍ -

▪ وَمَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْنَا فِي أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّتِي قَرَأْتَهَا عَلَيْكُمْ وَهِيَ تُصِرُّ عَلَى الْأَمْرِ الْحَكِيمِ الَّذِي يُفْرَقُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ -

○ وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِأَنَّ فِيهَا يُكْتَبُ وَفْدُ الْحَاجِّ - الَّذِينَ يَفِدُونَ عَلَيَّ
 الْبَيْتِ الْعَتِيقِ - لِأَنَّ فِيهَا - فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - يُكْتَبُ وَفْدُ الْحَاجِّ، وَفِيهَا - فِي اللَّيْلَةِ نَفْسَهَا -
 تُكْتَبُ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ وَمَا يَكُونُ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، قَالَ: قُلْتُ - وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ
 يَسْأَلُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ مِنْهُ هَذَا الْبَيَانَ -
 ○ قَالَ: قُلْتُ: فَمَنْ لَمْ يُكْتَبْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لَمْ يَسْتَطِعِ الْحَجَّ؟ فَقَالَ: لَا - عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ يَقُولُ -
 قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ - إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فِي تَفَاصِيلِ الْمَوْضُوعِ، الْإِمَامُ مَاذَا قَالَ لَهُ؟ -
 ○ لَسْتُ فِي خُصُومَتِكُمْ مِنْ شَيْءٍ - لَا أُرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَ مَعَكَ الْمَوْضُوعَ الْآنَ - هَكَذَا الْأَمْرُ -
 هَكَذَا.

فَالْتَقْدِيرُ الْأَوَّلُ:

عِنْدَ نِدَاءِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لِقَانُونِ الْبَدَاءِ، فَكُلُّ التَّقْدِيرَاتِ تَكُونُ خَاضِعَةً لِقَانُونِ
 الْبَدَاءِ إِلَّا مَا كَانَ فِي مُسْتَوَى الْمِيعَادِ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَمِنْ هُنَا يَأْتِي التَّصْدِيقُ مِنْ قِبَلِ
 إِمَامِ الزَّمَانِ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِي زَمَانِهَا، فِي زَمَانِنَا إِمَامُنَا قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مَرْدُّ الْأَمْرِ
 إِلَيْهِ.

أُورَادُ وَقَرَأَاتُ تَسَهَّلُ رِزْقَ الْحَجِّ

○ جَاءَ فِي الرَّوَايَاتِ، جَاءَ فِي الرَّوَايَاتِ أَيْضًا؛ أَنْ عَلَّمُونَا بَعْضَ الْوَسَائِلِ الَّتِي تَسَهِّلُ تَقْدِيرَ الْحَجِّ لِهَذَا
 الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى هَذِهِ الْوَسَائِلِ:
 ○ فِي (تَفْصِيلُ وَسَائِلِ الشَّيْخَةِ إِلَى تَحْصِيلِ مَسَائِلِ الشَّرِيعَةِ)، الْكِتَابُ الْمَعْرُوفُ بِوَسَائِلِ الشَّيْخَةِ لِلْحُرِّ
 الْعَامِلِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (1104) لِلْهَجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ مُؤَسَّسَةِ آلِ الْبَيْتِ - قُمْ الْمُقَدَّسَةَ/ هَذَا هُوَ
 الْجُزْءُ (11)، بِحَسَبِ الطَّبْعَةِ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا، فِي الصَّفْحَةِ (161)، فِي الْبَابِ (63):
 ○ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:

○ عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ
 تَخْرُجْ سَنَتُهُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَإِنْ مَاتَ فِي سَفَرِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: فَإِنْ
 كَانَ مُخَالَفًا - وَإِنْ مَاتَ فِي سَفَرِهِ فِي سَفَرِهِ إِلَى الْحَجِّ - قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا؟ قَالَ: يُخَفَّفُ
 عَنْهُ بَعْضُ مَا هُوَ فِيهِ -

■ مِنَ الثَّابِتِ عِنْدَنَا؛ أَنَّ عِبَادَاتِ الْمُخَالَفِينَ لِلْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ لَا مَعْنَى لَهَا، لَكِنَّ لِلْحَجِّ
 خُصُوصِيَّةً، هُنَاكَ خُصُوصِيَّةٌ لِلْحَجِّ لِازْتِبَاطِهَا بِالْمَشْرُوعِ الْمَهْدُودِيِّ الْأَعْظَمِ، فَلَرَبَّمَا فِي
 حَجِّهِ فَلَرَبَّمَا فِي حَجِّهِ قَدْ يُوقَفُ، قَدْ يُوقَفُ لِلْهِدَايَةِ وَالرَّشَادِ،

▪ هَذَا إِذَا كَانَ الْحَجُّ حَجًّا زَهْرَائِيًّا، أَمَا إِذَا كَانَ الْحَجُّ حَجًّا سَقِينِيًّا، أَوْ حَجًّا طُوسِيًّا فَلَا مَعْنَى لِلْحَجِّ أَسَاسًا، وَلَا قِيَمَةً لَهُ، لِأَنَّ الْحَجَّ السَّقِينِيَّ وَالْحَجَّ الطُّوسِيَّ هُوَ عِبَادَةٌ لِلْأَحْجَارِ، هُوَ عِبَادَةٌ لِجَبَلِ عَرَفَةَ، عِبَادَةٌ لِتِلْكَ الْأَرْضِي، وَلِذَلِكَ التُّرَابِ، طُقُوسٌ جَاهِلِيَّةٌ لَا قِيَمَةَ لَهَا، قِيَمَتُهَا فِي الْإِزْتِبَاطِ بِالْمَشْرُوعِ الْمَهْدُويِّ الْأَعْظَمِ -

🌀 الْحَدِيثُ الثَّانِي: عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

🌀 مَنْ قَرَأَ سُورَةَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ لَمْ تَخْرُجْ سَنَتُهُ - إِذَا كَانَ يُدْمِنُهَا كُلَّ يَوْمٍ - حَتَّى يَزُورَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ إِنَّهَا السُّورَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِسُورَةِ النَّبَأِ - مَنْ قَرَأَ سُورَةَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ لَمْ تَخْرُجْ سَنَتُهُ - إِذَا كَانَ يُدْمِنُهَا، يُدْمِنُ قِرَاءَةَ سُورَةِ النَّبَأِ كُلَّ يَوْمٍ - حَتَّى يَزُورَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

🌀 الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ:

🌀 عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةٍ فِي دُفْعَةٍ وَاحِدَةٍ رُزِقَ الْحَجَّ مِنْ عَامِهِ -

▪ هَذَا وَرَدٌ مِنَ الْأُورَادِ، ذَكَرَ مِنَ الْأَذْكَارِ كَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ -

🌀 فَإِنْ لَمْ يُرْزَقْ فِي ذَلِكَ الْعَامِ أَجَلَهُ اللَّهُ - حَتَّى لَوْ حَلَّ أَجَلُ مَوْتِهِ - أَجَلَهُ اللَّهُ حَتَّى يَرْزُقَهُ.

▪ فَهَذَاكَ تَقْدِيرٌ لِلْحَجِّ أَنْ يُرْزَقَ الْإِنْسَانُ الْحَجَّ مُنْذُ رَمَانَ نِدَاءِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَمَرَدُّهُ إِلَى اسْتِجَابَةِ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِنِدَاءِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَلَوْ كَانُوا فِي الْأَصْلَابِ وَلَوْ كَانُوا فِي الْأَرْحَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَكِنَّ قَانُونَ الْبَدَاءِ أَعْلَى مِنْ كُلِّ قَوَانِينِ التَّقْدِيرِ، فَلِذَا يَكُونُ التَّصْدِيقُ وَيَكُونُ عَدَمُ التَّصْدِيقِ بِيَدِ إِمَامِ رَمَانِنَا، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ،

القسم الرابع

قِيَامُ الدِّينِ بِقِيَامِ الْكَعْبَةِ وَعَدَمُ تَعْطِيلِ الْحَجِّ: الْكَعْبَةُ جَسَدًا وَرُوحًا وَقِبْلَةً بَاطِنِيَّةً

لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا مَا قَامَتِ الْكَعْبَةُ

🌀 وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الْأُدْعِيَةَ الشَّرِيفَةَ الَّتِي قَرَأْتُهَا عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ كَانَتْ وَاضِحَةً، وَاضِحَةً وَجَلِيَّةً، وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي دَفَعَنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ، لِأَنَّ مَعَالِمَ الْحَجِّ الزَهْرَائِيَّ لَنْ تَكْتَمَلَ إِلَّا مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَتِنَا بِمَا جَاءَ مِنْ ذِكْرِ لِلْحَجِّ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ،

🌀 وَمَا جَاءَ مِنْ ذِكْرِ لِلْحَجِّ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ، وَمَا جَاءَ مِنْ ذِكْرِ لِلْحَجِّ فِي أُدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمَا جَاءَ مِنْ ذِكْرِ لِلْحَجِّ فِي رِوَايَاتِهِمْ وَكَلِمَاتِهِمْ الشَّرِيفَةِ الَّتِي إِفْتَطَفْتُ لَكُمْ بَعْضًا مِنْهَا مِنْ رِيَاضِ ثِقَاتِهِمْ الْعَطْرَةِ، وَمِنْ رِيَاضِ كَلِمَاتِهِمْ الْمُنِيرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَفَوْقَ كُلِّ ذَلِكَ فَإِنَّ الْأَيْمَةَ

أرشدونا، أرشدونا إلى بعض الأوراد، إلى بعض الأذكار، إلى بعض القراءات القرآنية التي تنفعنا في أن ننال الحج في هذا العام أو في عام آخر مثلما حدثتنا الروايات الشريفة.

لاحظتم أن ترابطاً وثيقاً ووثيقاً جداً فيما بين هذه المفردات:

◀ شهر رمضان.
◀ الدعاء المؤكد والمكثف والمرسخ في شهر رمضان.
◀ ليله القدر وما يجري فيها من تقدير للأجال، والأرزاق، والتوفيق، والخدلان.
◀ المشروع المهدوي الأعظم وقد مرت الإشارات إليه في تلك الأدعية الشريفة من نصرة الدين ومن القتل تحت راية رسول الله، إلى بقية المعاني والمصامين التي مرت علينا قبل قليل.

هناك علاقة وثيقة جداً فيما بين كل هذه المفردات ومفردة الحج، ومفردة الحج ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببيت الله بالكعبة بالمسجد الحرام الذي هو فناء، فناء مهيب لمحمد وآل محمد ولمشروعهم، ولذا نقطة الإنطلاق في المشروع المهدوي الأعظم ستكون من عند الكعبة، من عند المسجد الحرام، وهذه القضية واضحة، واضحة جداً في ثقافة العترة الطاهرة،

جسد الكعبة وروحها ووجهه الله الذي إليه يتوجه الأولياء

البيان الأول سيكون صادراً من بين الركن والمقام من جوار الكعبة، من مركز المسجد الحرام، ومن هنا فإننا نجد في كلماتهم الشريفة:

أقرأ عليكم من (علل الشرائع)، المصدر الذي أشرت إليه قبل قليل:

بسنده - بسند الصدوق، من الصفحة (162)، إنه الجزء الثاني من علة الشرائع - بسند الصدوق، عن أبي بصير، عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه: لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة -

■ هل المراد من قيام الكعبة ومن بقاء الكعبة أن تبقى بأحجارها وصخورها؟! ما قيمة الكعبة إذا كنا ننظر إليها بهذا المنظار؟!

✓ وإنما قيمة الكعبة بالضبط تتجلى لنا من قيمة جوهرها، جوهر الكعبة علي الذي ولد فيها، ولذا فإن التوجه في الصلاة جسدياً نتوجه إلى جسد الكعبة، في الحج كذلك جسدياً نتوجه إلى تلك الصخور، في صلاتنا في حجبنا، أجسادنا باتجاه جسد الكعبة،

✓ أما أرواحنا، أرواحنا باتجاه النور الذي أشرق فيها نور محمد وآل محمد الذي عنوانه علي، وهذا هو معنى ما جاء في دعاء الندبة الشريف ونحن نخاطب إمام زماننا: (أين وجهه الله الذي إليه يتوجه الأولياء)، أجسادنا نتوجه إلى الكعبة، إلى

هَذِهِ الْجِهَةُ الْمَادِيَّةِ الْجَسَدِيَّةِ، أَمَّا أَرْوَاحُنَا عُقُولُنَا قُلُوبُنَا وَجَدَانُنَا يَتَّجِهُ إِلَى نُورِيَّةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِلَى نُورِيَّةِ الْكَعْبَةِ،

الْحَجُّ عَرَفَةَ وَمَعْرِفَةَ إِمَامِ الزَّمَانِ

وَلِذَا فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَنْظُرُ إِلَى زُورَارِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْوَاقِفِينَ فِي عَرَفَةَ، فِي مَوْقِفِ عَرَفَةَ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الْوُقُوفَ فِي عَرَفَةَ أَهْمٌ مَنَسِكٍ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ حَتَّى جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ تَقُولُ: (مَنْ أَنَّ الْحَجَّ عَرَفَةَ)، فَالْحَجُّ مِنْ دُونِ عَرَفَةَ مَا هُوَ بِحَجٍّ، وَمَا عَرَفَةَ إِلَّا مَسَاحَةٌ وَسَاحَةٌ وَفَنَاءٌ وَزَمَانٌ لِلْاعْتِرَافِ بِذُنُوبِنَا وَلِتَحْصِيلِ مَعْرِفَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا -

لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا مَا قَامَتِ الْكَعْبَةُ - مَا قَامَتِ بِجَسَدِهَا وَرُوحِهَا، إِذَا قَامَتِ بِجَسَدِهَا فَقَطْ فَهِيَ مَيِّتَةٌ، فَهِيَ مَيِّتَةٌ، فَأَيْنَ رُوحِهَا؟ رُوحُ الْكَعْبَةِ؛ "إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ"، وَلِذَا مِنْ دُونِ مَعْرِفَتِهِ فَإِنَّ حَيَاتِنَا حَيَاةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَإِنْ مَمَاتْنَا مَمَاتٌ جَاهِلِيٌّ، إِمَامِنَا الصَّادِقُ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا مَا قَامَتِ الْكَعْبَةُ.

كذبوا... لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت

في الصَّفحة (264)، مِنَ الْبَابِ (210)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:

بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ نَاسًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْقُصَّاصِ -

الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْمَسَاجِدِ، هَذِهِ فِتْنَةٌ مُعَاوِيَّةٌ، مُعَاوِيَّةٌ حِينَمَا بَدَأَ عَمَلُهُ الْوَاسِعَ فِي تَحْرِيفِ الدِّينِ جَاءَ بِالْقُصَّاصِينَ وَنَشَرَهُمْ فِي الْمَسَاجِدِ، وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ بِأَيِّ حَدِيثٍ، يُشَابَهُهُمْ فِي زَمَانِنَا يُشَابَهُ أَوْلِيَاكَ الْقُصَّاصِ حُطْبَاءُ الْمُنْبَرِ الَّذِينَ يَهْرَفُونَ بِمَا لَا يَعْرِفُونَ، تُسَلِّطُهُمْ مَرْجَعِيَّةُ النَّجَفِ عَلَى عُقُولِ الشَّيْعَةِ الَّتِي مَا فِيهَا مِنْ عَقْلِ، مَا فِيهَا مِنْ عَقْلِ، يُقَالُ مِنْ أَنَّ عُقُولًا عِنْدَهُمْ،

وَلَكِنْ لَا تُوَجَدُ حَقِيقَةُ فِي تِلْكَ الْعُقُولِ، لِأَنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ طَمَرُوا الْعَقْلَ الشَّيْعِيَّ، طَمَرُوا الْعَقْلَ الشَّيْعِيَّ بِكُلِّ ضَلَالَاتِهِمْ الَّتِي جَاؤُونَا بِهَا مِنَ الشَّوَابِعِ وَالْمُعْتَرَلَةِ وَمِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ، مِنْ ضَلَالَاتِ أَنْفُسِهِمْ، الَّذِي بَدَأَ بِهِذَا الْمَشْرُوعِ الْكَبِيرِ هُوَ مُعَاوِيَّةٌ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَمَا نَشَرَ الْقُصَّاصَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

يَقُولُونَ: إِذَا حَجَّ رَجُلٌ حَجَّةً ثُمَّ تَصَدَّقَ وَوَصَلَ - "وَوَصَلَ" وَوَصَلَ رَجِمَهُ - كَانَ خَيْرًا لَهُ - فَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ حَجَّةٍ وَاجِبَةٍ وَاحِدَةٍ، الْإِمَامُ الصَّادِقُ يَرْفُضُ هَذَا -

ثُمَّ تَصَدَّقَ - فِي الْعَامِ الثَّانِي، تَصَدَّقَ بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْحَجِّ، كَانَ مُسْتَطِيعًا، بَيَّنْتُ لَكُمْ مِنْ أَنَّ الْمُسْتَطِيعَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ فِي كُلِّ عَامٍ إِذَا كَانَ

مُفْتَدِرًا، إِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْأَصْلُ، لَكِنَّ الْأَمْرَ تَغَيَّرَ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَغَيَّرَ -

○ وَوَصَلَ - وَوَصَلَ رَحِمَهُ - كَانَ خَيْرًا لَهُ، فَقَالَ: كَذَبُوا - هَوْلَاءِ كَذَابُونَ - لَوْ فَعَلَ هَذَا النَّاسُ لَعَطَلَ هَذَا الْبَيْتَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ قِيَامًا لِلنَّاسِ -

■ قِيَامًا لِلنَّاسِ، وَإِنَّمَا تَتَقَوَّمُ أُمُورُ النَّاسِ بِهَذَا الْبَيْتِ إِذَا كَانَ قَدْ تَقَوَّمَتْ بِحَقِيقَتِهِ لَا بِأَحْجَارِهِ، فَحَقِيقَةُ الْبَيْتِ وَالْحَقِيقَةُ الَّتِي يَتَقَوَّمُ بِهَا مَضْمُونُ الْبَيْتِ؛ "إِمَامُ زَمَانِنَا"، الْإِمَامُ الَّذِي هُوَ الْقِبْلَةُ الْحَقِيقِيَّةُ، هَذِهِ قِبْلَةُ مَادِيَّةٌ، هَذِهِ قِبْلَةُ ظَاهِرِيَّةٌ، الْقِبْلَةُ الْبَاطِنِيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ؛ "إِمَامُ زَمَانِنَا"،

■ وَلِذَا هُمْ يَقُولُونَ: (نَحْنُ بَيْتُ اللَّهِ، نَحْنُ الْكَعْبَةُ، نَحْنُ الْقِبْلَةُ)، فَهُمْ لَا يَتَحَدَّثُونَ هُنَا حِينَمَا يَقُولُونَ نَحْنُ الْكَعْبَةُ وَنَحْنُ الْقِبْلَةُ لَا يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الْكَعْبَةِ بِأَحْجَارِهَا، وَإِنَّمَا يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الْكَعْبَةِ بِحَقِيقَتِهَا، وَحِينَمَا يَقُولُونَ نَحْنُ الْقِبْلَةُ لَا يَتَحَدَّثُونَ عَنِ جِهَةِ مَادِيَّةٍ، عَنِ جِهَةِ مَحْسُوسَةٍ، إِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ حَقِيقَةِ قِبْلَةِ اللَّهِ، يَتَحَدَّثُونَ عَنِ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، وَهَذَا مَعْنَى أَنَّ الْبَيْتَ يَكُونُ قِيَامًا لِلنَّاسِ.

لَوْ عَطَّلَ النَّاسُ الْحَجَّ لَوَجَبَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَجْبُرَهُمْ عَلَيْهِ

○ فِي الصَّفْحَةِ (262)، فِي الْبَابِ (133)، الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:

○ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ، لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ عِلَلِ الشَّرَائِعِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: لَوْ عَطَّلَ النَّاسُ الْحَجَّ - تَرَكَ النَّاسُ الْحَجَّ - لَوَجَبَ عَلَى الْإِمَامِ -

■ الْحَدِيثُ هُنَا عَنِ الْإِمَامِ الْأَصْلِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَانِ خِلَافَتِهِ، عَنْ إِمَامِنَا الْحَسَنِ عَنْ الْإِمَامِ الْأَصْلِ -

○ أَنْ يَجْبُرَهُمْ عَلَى الْحَجِّ إِنْ شَاؤُوا وَإِنْ أَبَوْا، فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ إِنَّمَا وُضِعَ لِلْحَجِّ -

■ "وُضِعَ لِلْحَجِّ"؛ لَيْسَ لِلطَّوَافِ حَوْلَ الْأَحْجَارِ، وَإِنَّمَا لِلتَّوَاصُلِ مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، لِخِدْمَةِ الْمَشْرُوعِ الْمَهْدُودِيِّ الْأَعْظَمِ،

■ وَالْأَفْلَا مَعْنَى لِلْحَجِّ أَنْ نَطُوفَ بِأَحْجَارٍ وَصَفَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مِثْلَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ مِنْ أَنَّهَا أَحْجَارٌ لَا تَنْضُرُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ، فَهَذَا مَا هُوَ بِحَجٍّ، الْحَجُّ وَهُوَ الْقَصْدُ، حَجٌّ قَصْدٌ،

■ الْقَصْدُ إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا، الْقَصْدُ لِخِدْمَةِ مَشْرُوعِهِ الْأَعْظَمِ، هَذَا هُوَ الْحَجُّ، وَالْأَفْلَا، لَا مَعْنَى لِلْحَجِّ، سَيَكُونُ أَمْرًا عَبَثِيًّا، وَقَدْ حَدَّثْتُمْ عَنِ الْعَبَثِيَّةِ فِي الْحَجِّ وَشُؤُونِهِ فِي الْحَلَقَةِ الْأُولَى مِنْ مَجْمُوعَةِ هَذِهِ الْحَلَقَاتِ.

ملخص لمفاهيم ومصطلحات الكُتلة الثانية وتشمل القسم 3 و 4: تَقْدِيرُ الْحَجِّ وَقِيَامُ الْكَعْبَةِ وَحَقِيقَةُ الْقِبْلَةِ

عَلَاقَتُهُ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ	خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ	الْمَفْهُومُ أَوْ الْمُصْطَلَحُ	الْمَحْوَرُ
يجيب عن سؤال الكتلة الأولى: من أين يبدأ رزق الحج؟	الحج له تقدير أول منذ نداء إبراهيم: هَلُمَّ الْحَجَّ، والاستجابة وقعت حتى في الأصلاب والأرحام.	نِدَاءُ إِبْرَاهِيمَ	أَصْلُ التَّقْدِيرِ
يثبت أن الحج له جذور سابقة على الموسم السنوي.	من لبي في التقدير الأول رُزق من الحج بقدر تلبيته.	لَبَيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ	الِاسْتِجَابَةُ الْأُولَى
يصل بين الروايات وبين أدعية رمضان في الكتلة الأولى.	من لم يكتب له الحج في الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم لم يحج تلك السنة.	لَيْلَةُ الْقَدْرِ	التَّصْدِيقُ السَّنَوِيُّ
يرفع معنى الحج من قدر عام إلى إمضاء ولائي حي.	التقدير الأول موجود، لكن إمضاءه النهائي السنوي مردّه إلى إمام كل زمان، وفي زماننا إلى الحجة بن الحسن.	إِمَامُ الزَّمَانِ	الْمَرْجِعُ الْفَاعِلُ
تربط بين التقدير الإلهي والسعي التعبدية البشري.	كقراءة سورة الحج، وسورة النبأ، وذكر "ما شاء الله" ألف مرة، وكلها وردت كوسائل تُسهّل رزق الحج.	أَوْرَادٌ وَقِرَاءَاتٌ	الْأَسْبَابُ الْمَيْسِرَةُ
ينقل من تقدير الحج إلى حقيقة البيت.	قيام الدين مرتبط بقيام الكعبة، لكن الكعبة هنا ليست حجارها فقط، بل حقيقتها وجوهرها.	لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا مَا قَامَتِ الْكَعْبَةُ	الْبَيْتُ وَالدِّينُ
يمهد لفكرة القبلة الباطنية.	الأجساد تتوجه إلى الكعبة المادية، أما الأرواح فتتوجه إلى نورها الباطني.	جَسَدُ الْكَعْبَةِ وَرُوحُهَا	الْكَعْبَةُ جَسَدًا وَرُوحًا
يمهد للكتلة الثالثة حيث يظهر المضمون المهدوي كاملاً.	القبلة الحقيقية الباطنية مرتبطة بإمام الزمان، لا بالجهة الحسية فقط.	إِمَامُ الزَّمَانِ	الْقِبْلَةُ الْبَاطِنِيَّةُ

عَلَاقَتُهُ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ	خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ	الْمَفْهُومُ أَوْ الْمَصْطَلَحُ	الْمَحْوَرُ
يجعل الحج شأنًا وجوديًا للأمة لا نافلة فردية.	لو ترك الناس الحج لتعطل البيت، ولذلك وجب إبقاؤه قائمًا.	لَوْ عَطَلَ الْحَجُّ...	عَدَمُ التَّعْطِيلِ
يسلم مباشرة إلى الكتلة الثالثة.	معنى الحج الحقيقي في هذه الكتلة يتجاوز الحركة إلى القصد الأعلى المرتبط بالإمام والمشروع.	الْحَجُّ وَهُوَ الْقَصْدُ	الْقَصْدُ الْأَعْلَى

القسم الخامس

الْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالسِّيَاحَةُ فِي ثِقَافَةِ الْعِثْرَةِ: مَعْنَى السَّائِحِينَ وَحُكْمُ الْقِتَالِ وَجِهَادُ الضُّعَفَاءِ

تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الْحَجِّ

في الجزء (5) من (الكافي الشريف)، لِلْكَلْبِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (328) لِلْهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةُ دَارِ التَّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ / بَيْرُوت - لُبْنَانِ / فِي الصَّفْحَةِ (20)، فِي الْبَابِ (6)، الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ، فِي السِّيَاقِ نَفْسِهِ، إِنَّهَا الْمُفْرَدَاتُ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْنَا فِي أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، حَجُّ الْبَيْتِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

بِسَنَدِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - إِمَامِنَا الصَّادِقِ يُحَدِّثُنَا عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ - لَقِيَ عَبَّادُ الْبَصْرِيِّ - وَهَذَا كَانَ مِنَ الْعِبَادِ، مِنْ عَبَّادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَكَانَ اللَّقَاءُ فِي مَكَّةَ، كَانَ قَادِمًا إِلَى مَكَّةَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ -

■ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، لِأَنَّ إِمَامَنَا السَّجَّادَ كَانَ يَعِيشُ فِي الْمَدِينَةِ - عَبَّادُ الْبَصْرِيِّ يَقُولُ لِإِمَامِنَا السَّجَّادِ، وَهُوَ لَيْسَ مَعْدُودًا فِي شِيعَةِ إِمَامِنَا السَّجَّادِ، لَيْسَ مَعْدُودًا فِي أَنْصَارِ إِمَامِنَا السَّجَّادِ، إِنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَعَبَّادُ هَذَا يَقُولُ لِإِمَامِ السَّجَّادِ:

يا عَلِيُّ بْنَ الْحُسَيْنِ، تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَصُعُوبَتَهُ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الْحَجِّ وَلَيْتَنِي إِنْ لَمْ يَكُنْ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ".

■ إِنَّهَا الْآيَةُ (111) مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ
وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾

▪ عَبَادٌ هَذَا كَانَ يُحَاوِلُ دَائِمًا أَنْ يُخْرِجَ الْأَيَّامَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ،
تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَصُعُوبَتَهُ وَأَقْبَلْتَ عَلَى الْحَجِّ وَلَيْبَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - وَذَكَرَ
الآيَةَ الَّتِي تَلَوْتَهَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ إِلَى آخِرِهَا: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ -

○ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: أَكْمِلْ - أَيْمَ الْآيَةِ.

▪ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا وَهِيَ الْآيَةُ (112) مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ
السَّائِحُونَ الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

▪ الْإِمَامُ قَالَ لَهُ: أَيْمَ الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِالْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ الْآيَةَ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهَا

○ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: إِذَا رَأَيْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ -

▪ مِثْلَمَا وَصَفَتْهُمْ الْآيَةُ: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾، إِذَا رَأَيْنَا أَنَّ الْجِهَادَ
يَقُومُ بِهِ هَؤُلَاءِ - إِذَا رَأَيْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ

○ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِّ -

▪ وَلَكِنْ يَا عَبَادَ، فِي أَيِّ جِهَةٍ مِنَ الْأَرْضِ هَؤُلَاءِ؟ فَإِنَّ الْحَجَّ سَيَكُونُ مُقَدِّمًا عَلَى سَائِرِ
الْأُمُورِ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ جَوْهَرَ الْحَجِّ هُوَ الْجِهَادُ فِي فِنَاءِ إِمَامٍ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِ.

مَا الْمُرَادُ مِنَ السَّائِحِينَ؟

○ هَذَا الْعُنْوَانُ قَدْ لَا يَكُونُ وَاضِحًا؛ ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾، مَا الْمُرَادُ مِنَ
السَّائِحِينَ؟

◀ السَّيَاحَةُ فِي زَمَانِنَا لَهَا مَعْنَى يَخْتَلِفُ عَنْ مَعْنَى السَّيَاحَةِ الَّتِي يَتَحَدَّثُ الْقُرْآنُ عَنْهَا، السَّيَاحَةُ
الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْقُرْآنُ هَذِهِ مُفْرَدَةٌ، وَهَذَا مُصْطَلَحٌ دِينِيٌّ مَوْجُودٌ فِي الدِّيَانَاتِ الْأُخْرَى.
◀ الْمُرَادُ مِنَ السَّيَاحَةِ؛ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَهْجُرُ مَوْطِنَهُ، يَهْجُرُ عَائِلَتَهُ، وَيَذْهَبُ إِلَى الْجِبَالِ مُتَعَبِّدًا،
مُعْتَزِلًا الدُّنْيَا، هَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَ السَّيَاحَةِ، وَلِذَا فَإِنَّ دِينَنَا لَا فِيهِ رَهْبَانِيَّةٌ وَلَا فِيهِ سَيَاحَةٌ.

إِذَا مَا الْمُرَادُ مِنَ السَّيَاحَةِ هَذِهِ؟

السَّيَاحَةُ فِي ثِقَافَةِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ؛ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَيَاحَةٌ إِذَا كَانَ مُتَوَفِّرًا بِشُرُوطِهِ.

الْقِتَالُ مَعَ غَيْرِ الْإِمَامِ الْمَفْرُوضِ طَاعَتُهُ حَرَامٌ

سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ حَدِيثًا مِّنَ (الْكَافِي الشَّرِيفِ)، مِّنَ الصَّفْحَةِ (21) مِّنَ الْبَابِ (6)، مِّنَ الْجُزْءِ (5) مِّنَ الْكَافِي، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (3):

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الْكُتَيْبِيِّ - عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - بِبَشِيرٍ يَقُولُ: قُلْتُ لَهُ - قُلْتُ لِلصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِبْنِي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: إِنَّ الْقِتَالَ مَعَ غَيْرِ الْإِمَامِ الْمَفْرُوضِ طَاعَتُهُ حَرَامٌ، حَرَامٌ مِثْلُ الْمَيْتَةِ وَالِدَمِّ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ، فَقُلْتُ لِي: هُوَ كَذَلِكَ -

- بَشِيرُ الدَّهَّانِ رَأَى هَذَا الْمَنَامَ، رَأَى أَنَّهُ يَقُولُ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ يُخْبِرُ الْإِمَامَ فِي الْيَقْظَةِ، هُوَ رَأَى شَيْئًا فِي الْمَنَامِ وَالْآنَ يُخْبِرُ الْإِمَامَ بِمَا رَأَهُ فِي الْمَنَامِ، مَاذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ؟ كَانَ يَقُولُ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
- فَأَلِإِمَامُ فِي الْمَنَامِ أَيْضًا قَالَ لَهُ مِثْلَمَا يَقُولُ بَشِيرٌ - فَقُلْتُ لِي: هُوَ كَذَلِكَ - فَإِنَّ الْقِتَالَ مَعَ غَيْرِ الْمَعْصُومِ حَرَامٌ حَرَامٌ،
- أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الدَّفَاعِ عَنِ النَّفْسِ، الدَّفَاعُ عَنِ النَّفْسِ شِرْعَةُ الْإِنْسَانِ وَشِرْعَةُ الْحَيَوَانِ أَيْضًا، هَذَا أَمْرٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ، وَأَمَّا الْجِهَادُ ابْتِدَاءً مَعَ غَيْرِ الْمَعْصُومِ حَرَامٌ حَرَامٌ كَالْمَيْتَةِ وَالِدَمِّ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ، فَأَلِإِمَامُ قَالَ لَهُ فِي الْمَنَامِ: هُوَ كَذَلِكَ - وَفِي الْيَقْظَةِ أَيْضًا الْإِمَامُ أَكَّدَ هَذَا الْمَعْنَى: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - فِي الْيَقْظَةِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ لِمَنَامِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: هُوَ كَذَلِكَ، هُوَ كَذَلِكَ - أَكَّدَهُ مَرَّتَيْنِ.

الْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ

السِّيَاحَةُ فِي ثِقَافَةِ الْعِثْرَةِ:

- | |
|--|
| ✓ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْمَعْصُومِ، لَا يَكُونُ فِي زَمَانِنَا إِلَّا مَعَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ. |
| ✓ وَالسِّيَاحَةُ أَيْضًا الْحَجُّ، الْحَجُّ سِيَاحَةٌ فِي ثِقَافَةِ الْعِثْرَةِ. |
| ✓ وَالصِّيَامُ أَيْضًا سِيَاحَةٌ. |
| ✓ فَالْمُرَادُ مِنَ السِّيَاحَةِ عِبَادَةٌ، إِنَّهَا مُفْرَدَةٌ دِينِيَّةٌ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِالسِّيَاحَةِ الَّتِي فِي زَمَانِنَا. |

﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾،

- "السَّائِحُونَ"؛ هُمُ الْمُجَاهِدُونَ مَعَ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، وَهُمُ الْحُجَّاجُ، وَهُمُ الْحُجَّاجُ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ وَحَتَّى فِي زَمَانِ الْحُضُورِ لَذَا وَرَدَ فِي أَحَادِيثِهِمُ الشَّرِيفَةِ، وَمَرَّ هَذَا الْكَلَامُ

عَلَيْنَا فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ؛ (مِنْ أَنَّ الْحَجَّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ)، إِنَّهُ جِهَادُ الضُّعْفَاءِ الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخُوضُوا الْقِتَالَ.

▪ وَالسَّائِحُونَ هُمُ الصَّائِمُونَ، الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي بُيُوتِهِمْ هُمُ الصَّائِمُونَ، ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾، الْمُرَادُ مِنَ الصَّيَامِ هُنَا؛ الصَّيَامُ الْمُنْدُوبُ، الصَّيَامُ الْمُسْتَحَبُّ، كَصِيَامِ شَهْرِ رَجَبٍ، كَصِيَامِ شَهْرِ شَعْبَانَ، فَالَّذِي يَصُومُ رَجَبًا وَشَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ هَذَا هُوَ السَّائِحُ، هَذَا هُوَ فِي سِيَاحَةٍ، فِي سِيَاحَةٍ. ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

❁ فِي الْجُزْءِ (15) مِنْ (وَسَائِلِ الشَّيْخَةِ)، لِلْحَرِّ الْعَامِلِيِّ، مِنَ الطَّبَعَةِ نَفْسِهَا الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ، فِي الصَّفْحَةِ (17)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (22):

❁ بِسَنَدِ الْحَرِّ الْعَامِلِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ - مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِنْ خَوَاصِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
❁ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ نَفْسِي تُحَدِّثُنِي بِالسِّيَاحَةِ وَأَنَّ الْحَقَّ بِالْحِبَالِ -

▪ هَذَا هُوَ مَعْنَى السِّيَاحَةِ - وَكَانَ هَذَا الْمُصْطَلَحُ مَعْرُوفًا مَعْرُوفًا فِي الثَّقَافَةِ الْمَسِيحِيَّةِ وَفِي الثَّقَافَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي الثَّقَافَةِ الْحَنَفِيَّةِ أَيْضًا، هَذَا الْمُصْطَلَحُ كَانَ مَعْرُوفًا، مُصْطَلَحٌ دِينِي -

❁ فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ - يُخَاطَبُ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ - لَا تَفْعَلْ، لَا تَفْعَلْ - إِنَّ السِّيَاحَةَ فِي دِينِنَا شَيْءٌ آخَرٌ، هَذِهِ سِيَاحَةٌ عِنْدَ الْآخَرِينَ لَا شَأْنَ لَنَا بِهِمْ - فَإِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْغَزْوَ وَالْجِهَادَ - تَحْتَ رَايَةِ الْمَعْصُومِ لَا تَحْتَ رَايَةِ غَيْرِهِ .

▪ فَالسَّائِحُونَ هُنَا فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ؛

✓ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُجَاهِدُونَ تَحْتَ رَايَةِ الْمَعْصُومِ، وَهُمْ الْحَجَّاجُ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ، وَهُمْ الصَّائِمُونَ، وَهُمْ الْمُجَاهِدُونَ فِي خِدْمَةِ إِمَامِ زَمَانِهِمْ فِي التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدِيِّ الْأَعْظَمِ، هَؤُلَاءِ هُمُ السَّائِحُونَ،

❁ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ الَّتِي قَرَأْتَهَا عَلَيْكُمْ إِنَّهَا قِرَاءَةُ الْمُصْحَفِ، هَذِهِ قِرَاءَةُ حَفْصِ، نَحْنُ نَقْرَأُ بِقِرَاءَةِ الْمُصْحَفِ بِحَسَبِ مَا أَمَرْنَا أُمَّتَنَا، لَكِنَّا فِي التَّفْسِيرِ وَالْإِسْتِنْبَاطِ وَإِسْتِخْرَاجِ الْمَعَانِي نَعُودُ إِلَى قِرَاءَةِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ، هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مَا هِيَ صَحِيحَةٌ، هَذِهِ قِرَاءَةُ حَفْصِ الَّتِي نَقْرَأُ بِهَا الَّتِي كُتِبَ بِهَا الْمُصْحَفِ، وَحَفْصٌ هَذَا نَاصِبِيٌّ وَكَذَّابٌ، كَذَّابٌ، كَذَّابٌ،

❁ هَؤُلَاءِ هُمُ الْقُرَاءُ السَّبْعَةُ مِثْلَمَا الْكِسَائِيُّ مَعْرُوفٌ عَنْهُ؛ أَنَّهُ لَوَاطٌ وَخَمِيرٌ، مِثْلَمَا نَقُولُ فِي تَعَابِيرِنَا الشَّعْبِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ؛ (فَرَخِجِي وَعَرَكَجِي)، هَذَا هُوَ الْكِسَائِيُّ الْعَظِيمُ، أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ، كَانَ لَوَاطًا،

كَانَ يُدْمِنُ اللَّوَاظَ وَيُدْمِنُ شُرْبَ الْخُمُورِ، لَوَاطًا وَخَمِيرًا، وَحَفْصُ هَذَا الَّذِي كَتَبْتَ الْمَصَاحِفُ بِحَسَبِ قِرَاءَتِهِ،

﴿الْمَصَاحِفُ الَّتِي عِنْدَنَا هَذَا نَاصِبِي وَكَذَّابٌ، وَقِرَاءَتُهُ هِيَ أَبَعْدُ الْقِرَاءَاتِ عَنِ قِرَاءَةِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ، وَكَذِبٌ يَقُولُونَ لَنَا مِنْ أَنَّهُ يَزُوي قِرَاءَتَهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَذِبٌ هَذَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قِرَاءَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هِيَ الْقِرَاءَةُ الَّتِي فِي أَحَادِيثِهِمُ الشَّرِيفَةِ، فِي رَوَايَاتِهِمُ الشَّرِيفَةِ، يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ حَفْصًا هَذَا أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَذِبٌ وَاللَّهِ هَذَا، كَذِبٌ، وَكَذِبٌ، وَكَذِبٌ، قِرَاءَةُ الْمُصْحَفِ هِيَ أَبَعْدُ الْقِرَاءَاتِ عَنِ قِرَاءَةِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ.﴾

التائبين العابدين... قِرَاءَةُ الْعِثْرَةِ وَمَعْنَى الصِّفَاتِ

﴿إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى الْآيَةِ (111) مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾،

▪ كَلِمَةٌ؛ (الْمُؤْمِنِينَ)، جَاءَتْ مَجْرُورَةً بِحَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ)، وَهِيَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ تُجْرَى بِالْيَاءِ، ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾، مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟ ﴿التَّائِبُونَ﴾، قِرَاءَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ؛ ﴿التَّائِبِينَ﴾، لِأَنَّ التَّائِبِينَ هُنَا صِفَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالصِّفَةُ تَتَّبَعُ الْمَوْصُوفَ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ الْقِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ؛ ﴿التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ الْحَامِدِينَ السَّائِحِينَ الرَّكَعِينَ السَّاجِدِينَ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾،

▪ هَذِهِ صِفَاتٌ: (التَّائِبِينَ) صِفَةٌ أُولَى، (العَابِدِينَ) صِفَةٌ ثَانِيَةٌ، (الحَامِدِينَ) صِفَةٌ ثَالِثَةٌ، (السَّائِحِينَ) صِفَةٌ رَابِعَةٌ وَهَكَذَا، هَذِهِ صِفَاتٌ وَنُعُوتٌ، النَّعْتُ فِي قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ يَتَّبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي تَشْكِيلِهِ الْإِعْرَابِي، فَهَذِهِ صِفَاتٌ وَنُعُوتٌ لِكَلِمَةِ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَهَذِهِ هِيَ الْقِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ، إِنَّهَا قِرَاءَةُ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ.

◀ فِي كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ عِنْدَ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ يَذْكُرُونَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَيَقُولُونَ: مِنْ أَنَّهَا قِرَاءَةُ أَبِي، وَمِنْ أَنَّهَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، هَذَا مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْقِرَاءَةِ عِنْدَ مُخَالِفِي الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ،

◀ لِأَنَّ تَعْرِفُوا مِنْ أَنَّ قِرَاءَةَ أَبِي وَأَبِيٍّ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مِنْ أَنَّ قِرَاءَةَ أَبِي هِيَ أَقْرَبُ الْقِرَاءَاتِ إِلَى قِرَاءَةِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ،

◀ أَمَّا قِرَاءَةُ حَفْصِ هَذَا، هَذَا النَّاصِبِيُّ الْكَذَّابُ هِيَ أَبَعْدُ الْقِرَاءَاتِ عَنِ قِرَاءَةِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ، قِرَاءَةُ أَبِي هِيَ الْأَقْرَبُ، وَلِذَا كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَرِيصًا جَدًّا عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مُصْحَفَ أَبِي وَيَقُومَ بِحَرْقِهِ، أَحْرَقَهُ، أَبُو بَكْرٍ بَدَأَ بِحَرْقِ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا أَمْرٌ مَعْرُوفٌ، وَهَذَا أَمْرٌ مَعْرُوفٌ وَمَوْجُودٌ وَمَذْكُورٌ فِي كُتُبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ،

◀ فَأَبُو بَكْرٍ أَحْرَقَ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَكْتُوبَةَ، وَمِنْ قَبْلِهَا فِي رِزْيَةِ الْخَمِيسِ مَنَعُوا النَّبِيَّ أَنْ يَكْتُبَ حَدِيثَهُ فِي الْكِتَابِ الْعَاصِمِ لِلْأُمَّةِ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ عُمَرُ،

◀ فَعُمَرَ كَانَ سَبَبًا فِي مَنَعِ النَّبِيِّ أَنْ يَكْتُبَ الْكِتَابَ الْعَاصِمَ لِلْأُمَّةِ، فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو بَكْرٍ أَحْرَقَ الْأَحَادِيثَ، أَحْرَقَ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ الْمَكْتُوبَةَ، فِي زَمَانِ عُمَرَ مَنَعَ عُمَرُ النَّاسَ أَنْ يَكْتُبُوا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنْ يَذْكُرُوهُ بِاللِّسَانِ، كَانِ يَضْرِبُهُمْ شَدِيدَ الضَّرْبِ، يَضْرِبُ الصَّحَابَةَ إِذَا مَا سَمِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ يَنْقُلُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَبَدَأَ عُمَرُ بِجَمْعِ الْمَصَاحِفِ وَاحْرَاقَهَا، أَلَحَّ عَلَى أَبِي أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ مِصْحَفَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْهُ بِالْقُوَّةِ وَأَحْرَقَهُ؛ لِأَنَّ مِصْحَفَ أَبِي كَانَ أَقْرَبَ أَقْرَبَ فِي الْقِرَاءَةِ إِلَى قِرَاءَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. حِكَايَةُ جَمْعِ الْمَصَاحِفِ بَدَأَتْ مِنْ زَمَانِ عُمَرَ، وَهِيَ حِكَايَةُ مُفَصَّلَةٌ لَا أُرِيدُ أَنْ أُخَوِّضَ فِيهَا، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُبَيِّنَ لَكُمْ؛ الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ بِحَسَبِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ بِخُصُوصِ هَذِهِ الْآيَةِ.

🌀 في (تفسير العياشي)، وهو جامع من جوامع أحاديثنا التفسيرية القديمة، هذا هو الجزء الثاني من طبعة مؤسسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (118)، إنه الحديث (140):

◼ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَ - قَالَ أَبُو بَصِيرٍ - سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: "إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ"؟ الْآيَةَ - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ - قَالَ: يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ - هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ وَهَذِهِ الصَّفَقَةُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمِيثَاقِ -

◼ قَالَ: ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ: "التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ" - بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْمُصْحَفِ - فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَا، وَلَكِنْ إِقْرَأْهَا: "التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ" - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ - وَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ - بِهَذِهِ الْمَوَاصِفَاتِ - فَعِنْدَ ذَلِكَ - يَصْدُقُ هَذَا الْمَعْنَى - هَؤُلَاءِ اشْتَرَى مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ - ثُمَّ يَقُولُ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ: يَعْنِي فِي الرَّجْعَةِ، يَعْنِي فِي الرَّجْعَةِ - هَذَا الْمَعْنَى لَا يَتَحَقَّقُ فِي أَكْمَلِ صُورِهِ وَفِي أَعْلَى دَرَجَاتِهِ إِلَّا فِي الرَّجْعَةِ، فِي زَمَانِ الدَّوْلَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْعُظْمَى فِي آخِرِ عَصْرِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَةِ.

القسم السادس

المضمون المهدوي الأعلی للحج وبرنامج الاستبقاء والتمهيد

آيات الكتاب والأحاديث والأدعية ببيان مرصوص

🌀 منظومة عقائدية متسقة متناسقة، آيات الكتاب، وأحاديث العترة الطاهرة، الأدعية والزيارات الشريفة ببيان مرصوص يشد بعضه بعضاً غاية، غاية في الاتساق والتناسق والانتظام الدقيق، ألا تلاحظون أنني أشكل لكم لوحة متكاملة من جميع جهاتها، وأنا أحدثكم عن معالم الحج الزهراي ما بين الكتاب الكريم، ونهج البلاغة الشريف، وأدعية شهر رمضان، وما ذكرته لكم من كم واضح ووفير

مِنْ أَحَادِيثِهِمْ وَكَلِمَاتِهِمُ الشَّرِيفَةِ، إِنَّهَا لَوْحَةٌ مُتَكَمِلَةٌ تَرَسِّمُ لَنَا صُورَةَ بَيِّنَةٍ وَاضِحَةً عَنِ مَعَالِمِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ.

حَدِيثُ الْمَشْرِقِيِّينَ كَوْعَاءٍ خِلَاصَةً لِمَعَالِمِ الْحَجِّ

إِذَا مَا جِئْنَا بِكُلِّ هَذَا الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ، إِذَا مَا جِئْنَا بِهِ كُلَّهُ وَارَدْنَا أَنْ نَضَعَهُ فِي وَعَاءٍ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي سَأَقْرُؤُهُ عَلَيْكُمْ، إِنَّهُ حَدِيثُ الْمَشْرِقِيِّينَ، أَقْرَأَهُ عَلَيْكُمْ مِنْ (غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ)، النُّعْمَانِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (360)، لِلْهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ أَنْوَارِ الْهُدَى / الطَّبْعَةُ الْأُولَى - قُمْ الْمُقَدَّسَةَ / فِي الصَّفْحَةِ (281)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (50)، حَدِيثُ الْمَشْرِقِيِّينَ:

■ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ النُّعْمَانِيِّ - عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاذِبِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطُونَهُ، ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطُونَهُ، فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ قَتَلَاهُمْ شَهْدَاءَ -

■ لَا أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَ الْمَشْرِقِيِّينَ وَعِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْهُ كَثِيرًا فِي بَرَامِجِي الْمُتَنَوِّعَةِ، هَذِهِ الْوَقَائِعُ حَدَثَتْ، إِنَّهَا الثُّورَةُ الْخُمَيْنِيَّةُ الْإِيرَانِيَّةُ وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي هَذَا.

مَعْنَى الْإِسْتِبْقَاءِ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَ كَلِمَةِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ هَذِهِ: أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ - وَإِنَّا أَدْرَكْنَا ذَلِكَ - لَأَسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ -

هَذَا الْبَيَانُ الْمُتَقَدِّمُ، وَهَذَا الشَّرْحُ الَّذِي وَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ هُوَ تَفْصِيلٌ لِمَعْنَى الْإِسْتِبْقَاءِ، هَذَا هُوَ الْإِسْتِبْقَاءُ، الْإِسْتِبْقَاءُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي كَلِمَاتِهِ هَذِهِ هُوَ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَحَدْتُكُمْ عَنْهُ، لَمْ أَعْطِ الْمَوْضُوعَ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ، لَكِنَّ عُمُومَ فَحْوَى الْإِسْتِبْقَاءِ هُوَ هَذَا الْبَيَانُ الَّذِي قَدَّمْتُهُ لَكُمْ، وَشَرَحْتُهُ لَكُمْ ابْتِدَاءً مِنْ قِرَاءَتِي لِلْأَدْعِيَةِ مِنْ كِتَابِ مَفَاتِيحِ الْجَنَانِ الَّتِي هِيَ أَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَانْتِهَاءً بِأَخْرِ رِوَايَةِ عَرَضْتَهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قَبْلَ هَذَا الْفَاصِلِ - أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

بَرْنَامِجُ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ

إِنَّهُ بَرْنَامِجُ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ، وَهَذَا هُوَ، هَذَا هُوَ الْمَضْمُونُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى لِلْحَجِّ بِنَحْوِ مُوجَزٍ وَمُخْتَصَرٍ وَمُلَخَّصٍ، وَالْأَفَائِنِي سَأَحَدُّثُكُمْ عَنْ تَفَاصِيلِ الْمَضْمُونِ الْمَهْدَوِيِّ لِلْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ فِي قَادِمِ الْحَلَقَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

لَكِنِّي أَحْتَمِ حَدِيثِي فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ بِمَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي (كَمَالِ الدِّينِ) لِلصَّدُوقِ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (381) لِلهَجْرَةِ، وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ (كَمَالِ الدِّينِ وَتَمَامِ النُّعْمَةِ)، إِنَّهَا طَبَعُهُ مُؤَسَّسَةُ شَمْسِ الضُّحَى - إِيْرَانِ / الْحَدِيثُ طَوِيلٌ، مِنْ أَحَادِيثِ الْبَابِ (31)، هُوَ الْحَدِيثُ الثَّانِي، يَبْدَأُ فِي الصَّفْحَةِ (477)، مِنْ الطَّبَعَةِ الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا، مَقْطَعٌ أَقْرُوهُ دَائِمًا فِي بَرَامِجِي، وَيَلْهَجُ بِهِ لِسَانِي كَثِيرًا:

إِمَامِنَا السَّجَّادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِأَبِي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ:

■ يَا أَبَا خَالِدٍ -

هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَقَلَ لَنَا عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ حَدِيثَ الْمَشْرِقِيِّنَ الَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ، الرَّاوي هُوَ نَفْسُهُ، فَإِمَامِنَا السَّجَّادُ يَقُولُ لِأَبِي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ:

■ يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ - غَيْبَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ - الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ، وَالْمُنْتَظَرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمَجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ -

■ هُمْ لَا يُقَاتِلُونَ بِالسَّيْفِ، هُمْ يُقَاتِلُونَ بِعُقُولِهِمْ وَأَفْهَامِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يُجَاهِدُونَ هَذَا الْجِهَادَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَجَاهِدِينَ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ -

■ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ - فِي زَمَانِ غَيْبَةِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -

■ وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمَجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ، أَوْلَيْكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا، وَشَيْعَتُنَا صِدْقًا - مَا هُوَ عَمَلُهُمْ؟ - وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرًّا وَجَهْرًا - هَذَا هُوَ بَرْنَامِجُ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ،

الْمَضْمُونُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى لِلْحَجِّ وَلَا قِيَمَةَ لَكِينُونَتْنَا مِنْ دُونِ مَعْرِفَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا

وَهَذَا هُوَ الْمَضْمُونُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى لِلْحَجِّ وَمِنْ دُونِهِ فَلَا قِيَمَةَ لِلْحَجِّ، الْحَجُّ مِنْ دُونِهِ طَوَافٌ حَوْلَ أَحْجَارٍ كَطَوَافِ الْجَاهِلِيَّةِ، هَذَا هُوَ الْمَضْمُونُ الْحَقِيقِيُّ لِلْحَجِّ، وَهَذَا الْمَضْمُونُ لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يُطَبَّقَ فِي الْحَجِّ حِينَمَا تَكُونُ الظُّرُوفُ لَيْسَتْ مُؤَاتِيَةً مِثْلَمَا فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ، هَذَا الْبَرْنَامِجُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِهِ لَيْلَ نَهَارٍ،

مِثْلَمَا قَالَ إِمَامِنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: (لَوْ أَدْرَكْتُهُ - لَوْ أَدْرَكْتُ الْقَائِمَ - لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)، فَبَرْنَامِجُ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُعْطِيًا لِكُلِّ زَمَانٍ حَيَاتِنَا إِذَا، إِذَا

كُنَّا صَادِقِينَ فِي تَشْيُوعِنَا لِإِمَامٍ زَمَانِنَا، إِذَا كُنَّا مُخْلِصِينَ وَصَادِقِينَ وَعَلَى وَفَاءٍ لِبَيْعَةِ الْعَدِيرِ الْأُولَى، وَبَيْعَةِ الْعَدِيرِ الثَّانِيَةِ.

ملخص مفاهيم ومصطلحات الكُتلة الثالثة وتشمل القسم 5 و 6:

الْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالسِّيَاحَةُ وَالْمَضْمُونُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى

عَلَاقَتُهُ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ	خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ	الْمَفْهُومُ أَوْ الْمُصْطَلَحُ	الْمَحْوَرُ
يبني على الكتلة الثانية التي جعلت الحج قصداً حياً لا شكلاً.	يثار السؤال: لماذا يترك الجهاد ويُقبل على الحج؟ ويأتي الجواب: الجهاد الأفضل إنما يكون مع من استوفى شروطه الحقيقية.	الْحَجُّ وَالْجِهَادُ	المُقَرَّنة الأولى
يربط بين أوصاف المجاهدين والحجاج والصائمين.	السياحة في القرآن وثقافة العترة ليست النزهة المعروفة اليوم، بل لها معنى تعبدى.	السِّيَاحَةُ الدِّينِيَّةُ	مُصْطَلَحُ السَّائِحِينَ
يجعل الحج داخل حقل عبادي-جهادي واحد.	السائحون هم المجاهدون مع الإمام، والحجاج، والصائمون.	الْجِهَادُ، وَالْحَجُّ، وَالصَّيَامُ	السِّيَاحَةُ فِي ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ
يضبط معنى الجهاد حتى لا ينفصل عن الولاية.	القتال مع غير الإمام المفروض طاعته حرام.	الْقِتَالُ مَعَ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ	شَرْطُ الْجِهَادِ
يجمع بين الحج والجهاد في نسق واحد.	الحج يُعرض بوصفه جهاد من لا يستطيع خوض القتال.	الْوُظَيْفَةُ الْبَدِيلَةُ	الْحَجُّ جِهَادُ الضَّعْفَاءِ
يمهد للانتقال إلى زمن تحقق هذه الصورة العليا.	تبرز الصفات التي تكتمل بها صورة المؤمنين المشتري منهم في الميثاق، وفيها السائحون.	التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ...	الْقِرَاءَةُ وَالصِّفَاتُ

عَلَاقَتُهُ بِمَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ	خُلَاصَتُهُ فِي الْكُتْلَةِ	الْمَفْهُومُ أَوْ الْمَصْطَلَحُ	الْمَحْوَرُ
يرفع معنى الحج والجهاد إلى الأفق الأخير.	هذا المعنى يبلغ تمامه في الرجعة وفي الدولة المحمدية العظمى.	التَّحَقُّقُ الْأَكْمَلُ	الْمِيثَاقُ وَالرَّجْعَةُ
يترجم المقاصد السابقة إلى برنامج حياة.	الاستبقاء لصاحب الأمر هو الصياغة العملية المختصرة للمضمون المهدي الأعلى.	لَا سَتَبَقِيَتْ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ	الِاسْتِبْقَاءُ
هذا هو خاتمة المستند كله.	الحج لا قيمة له من دون إدخاله في برنامج التمهيد لصاحب الأمر.	الْمَشْرُوعُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْظَمُ	بِرْنَامِجِ التَّمْهِيدِ
يختم الكتلة بإظهار الثمرة العملية للحج المهدي.	أهل الغيبة المخلصون القائلون بإمامته المنتظرون ظهوره هم بمنزلة المجاهدين، وهم الدعاة إلى دين الله سرًا وجهرًا.	الْمُنْتَظِرُونَ وَالِدُّعَاةُ	أَهْلُ زَمَانِ الْغَيْبَةِ



ملاحظة:

لا بُدَّ من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.